

كان القرآن الكريم أول كتاب أنزله هلالاً على رسوله -صلى هلالاً عليه وسلم ثم دونه عثمان بن عفان في مصحفه المشهور، الـ
ي دون بعد عمر تدويناً عاماً حتى أوائل القرن الثاني وأخبار، والفقه والتشريع، والنقل الشفوي، ومنذ أول الأمر عني أصحاب
الحديث النبوي بصحته وصدقه، وخاصة أنه تأخر في تدوينه، وظل يروى على مر الأجيال مما عرضه لوضع كثير، وقد دفع ذلك
المحدثين من قديم إلى التوثق في رواية الحديث من الرواة الذين يحملونه، وهذا التوثيق لرواة مصنفاتها، رواية الحديث منذ القديم
بسياج متين من الصحة والدقة، وهاتان الصورتان ليأخذوا روايتهم من ينابيعها الأصلية، البدو كثيرون إلى البصرة والكوفة وبغداد،
فكانوا يرفدون هؤلاء العلماء بما يريدون من مادة شعرية، أما الحديث النبوي الشريف، فقد اهتم المسلمون بروايته اهتماماً بالغاً،
تروعه الدقة في روايته، والحذر البالغ في الأخذ عن رواته، واشتروا فيما يروى حديثاً عنه أن يكون قد والقراءة، والمكاتبة،
والإعالم، أما السماع، فيراد به المشافهة التي تجعل التلميذ يقول: سمعت، وإجازة: أذن نهاية مصنفاتهم، والمناولة: أن يدفع الشيخ
إلى تلميذه أصل سماعه، أو نسخة مقابلة عليه، مسموعه لغائب، أو بأمره، والوصية: أن يوصي الشيخ عند وفاته، أو سفره لبعض أما
رواية الشعر ودواوينه، وخلف وم حصوا أسنادها وامتونها، النفيس (طبقات شعراء الجاهليين والإسلاميين)، وهو خالصة أن رواية
الشعر الموثقين من أمثال ابن سالم، ويرفضون ما يثبت ه، كما كانوا يرفضون رواية الرواة الوضاعين ممن يحسنون صوغ
الشعر، كما تشدد فكانوا ال يقبلون رواية الشعر من صحيفة، وال من مصنف مكتوب، بت في الرواية، ويكثر في الأخذ من عالم
ثمخطوطات الدواوين الجاهلية والإسلامية أن تنسب إلى رواية البصرة، أو إلى رواية الكوفة، التشدد والتوثق، وكانوا ال يزالون
كما كانوا ينصون ويلقانا في بعض الدواوين الشعرية القديمة أو ذاك، يعنون بذلك أنه راجع الروايات المختلفة للديوان، وقابل بينها،
وأضبطها في رأيها كثيراً ما كانوا يكتبون سند الرواة على الصفحة الأولى من ودائماً تتقدم النسخة المسندة غيرها من النسخ حتى
في الرواية الواحدة لقد بذل علماء الشعر واللغة جهداً في توثيق المصنفات اللغوية والأدبية المعركة في القدم، وهناك مصنفات وقد
نجد عليها أسماء من وقد نجد عليها